

2-51) شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية تعليق د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يسر اخوانكم في موقع دروس الامارات ان يقدموا لكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد - [00:00:00](#)

فان من اسباب ظلال من ظل في باب التوحيد انهم سلكوا مسالك غير مسلك الانبياء مرسلين في معرفتهم وتعبدهم لله رب العالمين. ومن سلك مسلكا غير مسلك الانبياء والمرسلين في التعبد لله رب العالمين فانه يضل. سواء كان هذا المسلك متعلقا - [00:00:56](#) باثبات الربوبية او كان متعلقا بتوحيد الاسماء والصفات او كان متعلقا بالالوهية. وهذه الامور الثلاثة لو نظرنا اليها في واقع الناس نجدها في الواقع معمولا بها مع الاسف الشديد. فهناك من ظل في باب اثبات الربوبية - [00:01:26](#) وهناك من ظل في باب الاسماء والصفات فهناك من ظل في باب العبودية. كل من سلك مسلكا غير مسلك الانبياء والمرسلين. في جميع علوم الدين على وجه العموم. وفي هذا الباب على وجه الخصوص - [00:01:56](#)

فانه يصاب بالظلال. وانما العصمة في المنزل. كما قال الله جل وعلا لما اخبر عن انزاله لادم اي مما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي لا يضل ولا يشقى. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. وفي الاية الاخرى فمن تبع هداي فلا خوف - [00:02:16](#) عليهم ولا هم يحزنون. اذا الاتباع هو العصمة من الظلال. في بمسائل التدين عموما وفي مسائل الاسماء وصفاته على وجه الخصوص. وقد وقفنا في يعني مذهب سلف الامة في اثباتهم لصفات الله تبارك وتعالى. وانهم انما يثبتون ما اثبته الله - [00:02:46](#) ورسوله نفيا وايجابا. ويسلكون في هذا مسلك الكمال فما كان كامالا من حيث هو على وجه الاطلاق فهو يثبت لله تبارك وتعالى باكمل وجه وما كان نقصا بوجه من الوجوه فان النقص منفي عن الله تبارك وتعالى لان - [00:03:16](#) الرب الكامل لا يمكن ان يتصف بشيء من النقائص. وما يظنه بعض الناس انه وبناء عليه يبني عليه النفي والاثبات فهذا لا يصح. لان سبيل ذلك انما هو والنظر الى الصفة من حيث هو. بغض النظر عن المضافات اولا. ثم بعد ذلك النظر الى - [00:03:46](#) ثانيا فصار عندنا في هذا الباب الذي سلكه سلف الامة اولاً انهم يثبتون هنا هذه الصفات من حيث النص وينظرون الى ذلك او الى تلكم الصفة من حيث العقل بقطع النظر عن - [00:04:16](#)

اضافة فيبينون للناس وجه الكمال في هذه الصفات. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الامين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام - [00:04:36](#)

ابن تيمية رحمه الله ولا ريب ان ما اثبته هؤلاء الصفاتية المتأخرون من من صفات الله ثابت بالشرع مع العقل وهو متفق عليه بين سلف الامة وائمتها. وانما وانما خصوا هذه الصفات بالذكر دون غيرها. لانها هي التي دل العقل عليها عندهم. كما نبه - [00:04:56](#) المصنف ولكن لا يلزم من عدم الدليل ولكن لا يلزم من عدم الدليل المعين عدم المدلول. فلا يلزم نفي نفي سواها. هذه آ هذه العبارة لا يلزم من عدم الدليل المعين عدم المدلول هذه قاعدة في الاستدلال متفق عليها - [00:05:16](#)

بين العقلاء لا يلزم من عدم الدليل المعين عدم المدلول. كونك انت لا تستطيع ان اثبت دليلا من السنة على هذا الامر لا يلزم ان هذا الامر غير موجود لانه يمكن ان يكون هذا الشيء موجودا بداية الكتاب - [00:05:36](#)

كونك لا تستطيع ان تثبت دلالة هذا الشيء من الكتاب لا يعني ان هذا الشيء غير موجود لان هذا الشيء يمكن ان يكون ثبت بجهاز

الكتاب. كونك لا تستطيع ان تثبت هذا الشيء. لا بدالة الكتاب ولا بدالة السنة. فهذا لا يعني ان هذا - 00:05:56

هذا الشيء غير موجود لانه يمكن ان يكون قد ثبت بدلالة الاجماع. فهذا هو معنى هذه العبارة لا يلزم من عدم الدليل المعين عدم المدلول نعم. ولكن لا يلزم من عدم الدليل المعين عدم المدلول. فلا يلزم نفي ما سوى هذه من الصفات من الصفات - 00:06:16
السمع قد اثبت صفات اخرى وايضا فان الرازي ونحوه ممن لم يثبت السمع طريقا الى يعني قاعدة لابد من حفظها ان السمع اثبت صفات اخرى لا يمكن اثباتها بدلالة العقل. السمع اثبت - 00:06:36

كصفات اخرى لا يمكن اثباتها او لا سبيل لاثباتها بالعقل لا سبيل لاثباتها بالعقل نعم وايضا فان الرازي ونحوه ممن لم يثبت السمع طريقا الى اثبات الصفات ولا نزاع بينهم انه طريق صحيح لكن - 00:06:56

يفرقون بينما اثبتوه وبين ما توقفوا في ثبوته لان العقل دل على ما اثبتناه ولم يدل على ما توقفنا فيه. ولهم فيما لم يثبتوه طريقان منهم من نفيه ومنهم من توقف فيه فلم يحكم فيه باثبات ولا نفي وهذه طريقة محققهم كالرزي والامدي وغيرهما - 00:07:16
ومن الناس من يثبت صفات اخرى بالعقل فالذي اتفق عليه سلف الامة واثبتها ان يوصف الله بما وصف به نفسه وبما وصف به وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل فانه قد علم بالسمع مع العقل ان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في - 00:07:36

ولا في افعاله كما قال تعالى ليس كمثله شيء. وقال تعالى هل تعلم له سم يا؟ وقال تعالى فلا تجعلوا لله نادوا وانتم تعلمون. وقال تعالى ولم يكن له كفوا احد. هذه الايات الثلاثة هي اساس نفي المثلية - 00:07:56
في الذات والصفات والافعال. فان قوله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء يشمل الذات. على وجه ويلزم من ذلك انه ليس كمثله شيء فيما عدا ذلك من متعلقات الذات كالاسماء والصفات والافعال - 00:08:16

وقوله تعالى هل تعلموا له سم يا؟ اصل ونص في عدم وجود المثلية لله تبارك وتعالى في الاسم وهو متضمن للصفة. وقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد فيه دلالة على ان - 00:08:36

الله ليس كمثلي شيء في افعاله جل وعلا وهذا نص وهو يتضمن المعاني الاخرى التي لا يمكن لاحد لمن يماثل الله فيها نعم. وقد علم بالعقل ان المثليين يجوز على احدهما ما يجوز على الآخر. ويجب له ما يجب له - 00:08:56

يتمتع عليه ما يتمتع عليه فلو كان المخلوق هذه قاعدة في معرفة التشبيه والتمثيل. لو قال لك القائل ما هو التشبيه ما هو التمثيل؟ هذا هو تعريف التشبيه والتمثيل. التشبيه هو انه يجوز على احد - 00:09:16

المثليين ما يجوز على الآخر. ويتمتع على احد المثليين ما يتمتع عن الآخر. ويجب على احد المثليين ما يجب على الآخر. هذا هو التمثيل هذا هو التمثيل. مثال ذلك حينما قلنا ان الانسان حي - 00:09:36

حينما قلنا الانسان حي. فاردنا ان نشبه شيئا ما بحياة الانسان ان نشبه شيئا اخر بحياة الانسان. فقلنا والحيوان حي. نلاحظ الان اننا اذا قلنا ان حياة الحيوان كحياة الانسان فهذا يدل كل عاقل انه ليس بصحيح. فقد يقول لنا ما - 00:09:56

وتشبيك انتبهوا الان قلنا وجد تشبيه ان حياة الانسان لها بداية ولها نهاية فذلك الحيوان فهذا تمثيل في هذه الجزئية. لانه جاز على احدهما ما جاز على الآخر. ويتمتع على احدهما ما - 00:10:26

الآخر يتمتع ببقاء الانسان فيتمتع بقاء الحيوان ازلا ازلما وابديا. لاحظ هذا هو معنى المثل المثل المثلية والتشبيه قد يكون في جزئية معينة حقيقة التشبيه حقيقة التمثيل ان يجوز على احد المثليين ما يجوز على الآخر. ان يتمتع على احد المثليين - 00:10:46

ما يتمتع على الآخر ان يجب لاحد المثليين ما يجب على الآخر. وهذا لا يمكن تصوره في اي صفة من الصفات التي تكون مضافة الى الله ها وتكون مضافة الى المخلوقات ما يمكن ان يقال - 00:11:16

بهذا القول. وانما هذا القول يقول به اه المثلة ويلزمهم لوازم فاسدة وهذا في حد ذاته دليل عظيم على فساد القول بالتمثيل والتشبيه ودليل عظيم على فساد القول بالتعطيل ايضا نعم. فلو كان المخلوق مثلا للخالق للزم - 00:11:36

تركوا ما فيما يجب ويجوز ويتمتع. والخالق يجب وجوده وقدمه. والمخلوق يستحيل وجوب وجوده وقدمه. بل يجب حدوثه

وامكانه ولو كانا متماثلين لزم اشتركوا ما في ذلك فكان كل منهما يجب وجوده المسألة ايضا مهمة يعني في عبارات انا ما اريد انها نمشي - [00:12:06](#)

عليها حتى نفهمها جيدا لان بعد ذلك اذا وردت خلاص ما نعيد التكرار. هذه العبارة مهمة جدا والخالق يجب وجود وقدمه. والمخلوق يستحيل وجوب وجوده وقدمه. بل يجب حدوده وامكانه. هذه - [00:12:26](#)

المسألة عظيمة جدا من اعظم الفروقات بين الخالق والمخلوق تبارك وتعالى ان الخالق جل وعلا هو غني بذاته. مستغن عن كل شيء فلا يفتقر وجوده الى شيء. ولذلك يسميه هؤلاء بواجب الوجود. ونحن قلنا ان اللفظ الشرعي ما - [00:12:46](#)

جاء في القرآن الكريم يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. الغني اي المستغني عن كل شيء لمن المستغني؟ لانه حميد؟ يعني متصف الكمالات. تأملوا ان الاية فيها خبر وفيها دلالة - [00:13:16](#)

وهذه من خصائص القرآن الكريم انها آآ انها الدليل والمدلول في ان واحد ايات القرآن فالله جل وعلا هو الذي له البقاء الازلي الابدی. ومن سواه منتف عنه هذه الصفة. فلما انتفت هذه الصفة عمن سواه حينئذ لا يمكن ان يقال ان المخلوق في - [00:13:36](#)

بهذه الصفة كالخالق. لان الله جل في علاه هو ازلي ابدی سبحانه وتعالى وهو سبحانه وتعالى الذي اوجد المخلوقات فهي المفتقرة المحتاجة هي التي وجودها اممكة وبقاؤها لا يكون الا على شيء اخر هو لا يستطيع الاستغناء عنه - [00:14:06](#)

نعم لا لا تفضل تفضل بالنسبة لفظه واجب هم لماذا استعملوها هنا في قضايا العقائد حتى نجدها كثيرا رواجب الوجود جائز ويستعملون هذي انت حضرت معنا التدويرية؟ لا شفت شلون؟ احنا قلنا ان العلم مبني على - [00:14:36](#)

السلام قلنا واجب الوجود لفظ من الالفاظ التي تجوز والاطلاق على الله من باب ايش؟ الخبر. من باب ايش؟ ليس اسم لله لا لا انا ما اتكلم عن هذا. ها؟ ما اتكلم عن القضية. شو؟ اه لما وضعوا اصطلاحات في كل فن. حتى عند اه يعني وجود شيخ الاسلام -

[00:14:56](#)

في مسائل عقدية لكن كثير من الالفاظ اخذت من مناطقها احيانا هذا المصطلح يظعونه سواء المناطق او ام سواء اهل السنة فيستعملون على معنى. فهذا اللفظ عندما نشغل لهذا المعنى ما يظعون عبثا كذا. فاحيانا تشكل في القضية الاصطلاحية - [00:15:16](#)

والاصولية ايضا فاستعمال هذه الالفاظ لو ثبتت عند آآ هذا الي انا يعني ما ادري تنفع غيري ان شا الله تنفع الجميع تثبت اكثر فيكون لهذه الالفاظ مدلولات اصلا ثم وضعت للمدلول هذا المعنى هنا هو على كل حال يعني اخذوا قضية - [00:15:36](#)

واجب هذه مع العلم ان الواجب لو اخذناه في فنون اخرى اللي هو معاني مدلولات اخرى كما عند الاصوليين نعم. على كل حال احنا سبق وان ذكرنا في شرح تدمرية انه بدلالة العقل يعلم ان الاشياء منقسمة الى قسمين اما واجبة واما ممكنة - [00:15:56](#)

اما واجبة واما ممكنة. ولما كان الواجب من علامته انه غير محتاج والممكن من علامة انه محتاج فحينئذ لما قالوا عن الله واجب الوجود اي انه غير مفتقر لوجوده لا شيء. معنى واجب بمعنى اللزوم - [00:16:16](#)

ثبوت يعني انه جل وعلا ثابت وجوده لازم وجوده لا يمكن ان يقال انه كان في ولم يكن. جميل لان المعنى هو كذا. لو قلت انا لازم الوجود يصح؟ على كل حال. الاصطلاحات لا تغير. الاصطلاحات لا تغير. لان اذا غيرت - [00:16:36](#)

ما فهموا مرادك؟ انا ظننت انهم هذي الفاظهم يعني مقيدة عندهم لا يتجاوز مائلة اخرى. ما يتزوجونها. صحيح. لكنهم يفسرونها. نعم على كل حال هذه المصطلحات التي يتكلم بها سواء المناطق او اهل السنة. ليست اصطلاحات تعبدية. نعم - [00:16:56](#)

ينبغي للانسان كما ذكرنا في شرحنا للتدميرية وفي الواسطية ينبغي للانسان ان يكون منها على حذر فانه ربما يصطلحون على الفاظ يكون مجملها وفي معانيها لا تكون صحيحة فحينئذ لابد من التفصيل. واما الالفاظ التي تكون صحيحة - [00:17:16](#)

فهذه تطلق على الله تبارك وتعالى من باب الخبر اما باب الاسم والوصف فهذا باب ايش؟ توقيف نعم واياكم. ولو كانا متماثلين للزم اشتراكهما في ذلك. فكان كل منهما يجب وجوده وقدمه - [00:17:36](#)

نعوذ بوجوده وقدمه ويجب حدوثه وامكانه. فيكون كل منهما واجب القدم وواجب الحدوث واجب الوجود. ليس واجب الوجود -
يمتنع قدمه لا يمتنع قدمه وهذا جمع بين النقيضين. فاذا عرف هذا فنقول ان الله سمي نفسه في القرآن بالرحمن الرحيم ووصف -

نفسه في القرآن بالرحمة والمحبة كما قال ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وقال ورحمتي وسعت كل شيء وقال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقال ان الله وقال ان الله يحب المتقين ويحب المحسنين ويحب الصابرين ويحب الذين - [00:18:16](#) يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص ونحو ذلك. وانا اقول والله لو ان العاقل تفكر في الطريقة السلفية التي جاءت في كتاب رب البرية في اثبات الصفات لله عز وجل نرتاح واحس بالايامن. لكن - [00:18:36](#)

هذه الطرق الكلامية هي التي اذا صح التعبير نسميها معوقات للتعريف ايش؟ معوقات الناس عن الايمان بالله عز وجل. اسلوب القرآن الاسلوب الذي جاء بالقرآن كلام الله جل وعلا يفهمه - [00:18:56](#)

ادنى من عنده عقل واكبر من عنده عقل. وهذا من من اوجه الجهاز الاخرى. من اوجه انجاز القرآن ان انه يفهمه ادنى العقلاء واكبر العقلاء. اما كلام هؤلاء المناطق احيانا هم يتكلمون - [00:19:16](#)

الكلام لا يفهمونه. اذ لو فهموه لما تفوهوا بمثل هذه العبارات الشنيعة في حق رب العالمين جل وعلا. نعم من الناس من جعل حبه ورحمته عبارة عما يخلقه من النعمة. كما جعل بعضهم ارادته عبارة عن ما يخلقه من المخلوقات. وهذا ظاهر البطلان لا سيما -

[00:19:36](#)

كما على اصل الصفات هنا في هذه المسألة تأويل المحبة والرحمة ها؟ بالنعمة. تأملوا عندنا مسلكين مسلك يؤول الصفة سواء كانت هذه الصفة المحبة الرحمة الحب بغض الرضا ايا كان يأولون هذه الصفات التي تسمى بالصفات الفعلية تارة وهذا مسلك -

[00:19:56](#)

لجمع منهم يأولونها بالمفعول يأولونها بايش؟ بالمفعول. يعني مثلا يقول الرحمن الرحيم ها اسم لله المراد منه ان هناك مرحومين. طيب وصفة الرحمة ما يعني في راحم ومرحوم صفة الرحمة غير موجودة. ولذلك يأولون لما يأتي كلمة - [00:20:26](#)

اه يرحم يحب ها يقول ينعم. تأمل فيفسرها مباشرة بالمنعمات بالمخلوقات يعني كأنها صارت مخلوق مضاف الى الله جل وعلا فصارت الاضافة من باب اضافة التشريف عندهم وليست اضافة صفة فما في عندهم صفة تسمى الرحمة الغضب الرضا لله جل وعلا عياذا بالله تبارك وتعالى - [00:20:56](#)

المشك الثاني المشك الثاني يقولون لا هذه مضافات الى الله عز وجل وليست من باب اضافة المخلوقات ولكن المراد منها الارادة. ولكن المراد منها ايش؟ الارادة فيثبتون صفة الارادة فيؤولون - [00:21:26](#)

بالارادة عندنا اذا هذا القول موجود عند الاشاعرة انفسهم انهم منقسمون في تفسيرهم لهذه الصفات الى طائفتين. طائفة تؤول هذه الصفات بان المراد منها المفعولات طائفة تأول هذه الصفات بان المراد منها ارادة الله جل وعلا. فيرجعونها الى الارادة. وهنا تنبيه -

[00:21:46](#)

قد قد نجد عن بعض السلف انهم يقولون مثلا في هذه الصفات عبارات يفهم منها الانسان انه فسر الرحمة بالنعمة قد يرد هذا عن بعض السلف يقول ننتبه نفرق بينما جاء عن بعض السلف في تفسيرهم للرحمة بالنعمة وبينما جاء - [00:22:16](#)

عن الخلف في تفسيرهم للرحمة بالنعمة. لان ما جاءني السلف في تفسيرهم للرحمة بالنعمة هو تفسير الرحمة باحد مفرداته. وهو لا ينفي صفة الرحمة عن الله. فمن فسر الشيء بلا - [00:22:46](#)

او فسر الرحمة بارادة لان الرحمة لا تكون الا بارادة. فسر الشيء بلازمه فهذا لا يسمى تأويلا وتحريفا وانما يسمى تفسير باللازم. مع اثبات الملزوم. هذا ليس تأويلا. ننتبه لهذا لان ربما تجد في بعض الكتب يقولون وقال فلان من السلف الرحمة يعني النعمة. نقول هل

هو ينفي صفة الرحمة - [00:23:06](#)

عن الله؟ لا اذا كن مثله. بخلاف المتأخرين الذين يفسرون الرحمة بالنعمة فانهم يريدون المنعمات المخلوقات نعم. الصنف الاول اللي يفسر الاستسمار بالمفعولات. ايوه. تحت الوفاء. الحقيقة كأنهم يصيرون مثل المعتزلة. لانه لاحظ المعتزلة هم الذين يقولون كل

مضاف الى الله فهو من باب اضافة ايش - [00:23:36](#)

التشريف من باب اضافة مفعول لا فاعلين بس. المخلوق الى خالقه بس. نعم. الاستقرافات يعني اقول الاشتقاق ما عنده معاني عندهم نزل رحمة واشتقاقها جا ما عندهم لا اللغة يعني لا هم اهل لغة هم ما ينفون - [00:24:06](#)

انا يقولون لا الرحمة المراد بها الرحمة. لكنها مخلوقة لله. شف نعم. اصبر. ومنهم من جعل حبه ورحمته هي هي ارادته. ونفى ان يكون له صفات هي الحب والرضا والرحمة والغضب غير الارادة. فيقال لهذا لما - [00:24:26](#)

ليس له ارادة وانه مريد حقيقة ونفيت حقيقة الحب والرحمة ونحو ذلك. فان قال لان اثبات هذا تشبيه لان الرحمة رقة تلحق المخلوق والرب منزه عن مثل صفات المخلوقين. قيل له وكذلك يقول لك منازعك في الارادة. ان الارادة المعروفة - [00:24:46](#)

الانسان الى ما ينفعه وما يضره. والله منزه عن الاحتياج الى عبادته. وهم لا يبلغون ضره ولا نفعه. بل هو الغني عن خلقه كلهم. فان الارادة التي نثبتها لله ليست مثل ارادة المخلوقين. كما انا كما انا قد اتفقنا كما انا قد اتفقنا وسائر المسلمين على انه حي - [00:25:06](#)

عليم قدير وليس هو مثل سائر الاحياء العلماء القادرين. قال لك اهل الاثبات وكذلك الرحمة والمحبة التي نثبتها لله ليست مثل رحمة المخلوق ومحبة المخلوق. فان قلت لا اعقل من الرحمة والمحبة الا هذا. قال لك النفاة ونحن لا نعقل من الارادة الا هذا - [00:25:26](#)

ومعلوم عند كل عاقل ان ارادتنا ورحمتنا ومحبتنا بالنسبة اليها كارادته ورحمته ومحبته بالنسبة اليه. هذه والله يعني قاصمة الظهر بالنسبة لهم. وهي التي كان الامام احمد رحمه الله ها يناظر بها ابن ابي دواد وامثاله - [00:25:46](#)

يقول ان رحمتنا وارادتنا ومحبتنا بالنسبة اليها كارادته ورحمته ومحبته بالنسبة اليه كما ذكرت لكم عن ابي طالب المشكاني انه جاء الى الامام احمد فقال يا ابا عبدالله ان في نفسي من القرآن شيئا - [00:26:06](#)

قال له ابو عبدالله انت مخلوق؟ قال نعم. قال فكلامه؟ قال مخلوق. قال الله مخلوق؟ قال لا. قال فكلامه كل المخلوقين انتبه القاعدة واحدة اذا كان الذي يضاف اليك الذي يضاف اليك فهذه معناها - [00:26:26](#)

ما دام ان هذا الوصف اضيف اليك فمباشرة تكتسب خصائصك. لما نقول مثلا وجهك معناه ان وجهك هذا ما كان موجود قبل وجودك ليش؟ لانك انت محدث لان وجهك لابد ان يكون محدث. ما نستطيع ان نثبت لك وجهها ازليا ابديا. لان ذاتك محدث - [00:26:46](#)

لما نقول ها صفة الكلام مثلا مباشرة لما اضيف الكلام اليك نعلم انه يصيب كلامك العي والعجز والنسيان لماذا؟ لان حياتك فيها العجز والضعف والنسيان وو الى اخره صح؟ فهذه مسألة عظيمة اما ما سبق هذا شرحناه في التدبيرية نعم. ولا يجوز التفريق بين المتماثلين فتثبت له فتثبت له - [00:27:06](#)

الى الصفتين وجنب الاخرى وليس في العقل ولا في السمع ما يوجب التفريط. اذ اكثر ما يقال اني اثبت الارادة بالعقل. لان وجود التخصيص في المخلوقات ان دل على الارادة فيقال لك انتفاء الدليل المعين لا يقتضي انتفاء المدلول. فهب ان هذا دليل التخصيص هذه من اكبر الدالة التي استدل بها - [00:27:36](#)

الاشاعرة في اثبات صفة الارادة وردوا فيها على المعتزلة. ردهم فيها على المعتزلة احسنوا فيها. لا يجوز انكار سعد احسنوا فيها لكنهم اخطأوا من جهتين. الجهة الاولى انهم ردوا عليهم بقواعدهم - [00:27:56](#)

وسلموا لهم قواعدهم فلذلك لم يسلموا. الامر الثاني انهم اثبتوا الارادة بصفة التخصيص ونفوا ما سوى ذلك من الصفات فاطخطأوا. نعم. فهب ان مثل هذا الدليل لا يثبت لا يثبت في الرحمة لا يثبت - [00:28:16](#)

الرحمة والمحبة فمن اين نفيت ذلك؟ ثم يقال بل السمع اثبت ذلك ايضا. وقد يسلب في اثبات ذلك نظير نظير العقل العقلي الذي اثبت اثبت به الارادة. فيقال ما في المخلوقات من وجود المنافع للمحتاجين وكشف الضر عن المغرورين ومضرورين والاحسان الى المخلوقات - [00:28:36](#)

وانواع الرزق والهدى والمسرات هو دليل على رحمة الخالق سبحانه. والقرآن يثبت دلائل الربوبية بهذه الطريق تارة يدلهم بالايات المخلوقة على الخالق ويثبت علمه وقدرته ومشينته وتارة يدلهم بالنعم والآلاء على وجود بره واحسانه المستلزم رحمته. وهذا كثير في القرآن - [00:28:56](#)

وان لم يكن مثل الاول او اكثر منه لم يكن اقل منه بكثير. كقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم

تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من السموات رزقا لكم. وقوله او لم يروا انا نسوق - [00:29:16](#)

الماء الى الارض الجزر فنخرج به زرعاً تأكل منه انعامهم وانفسهم. افلا يبصرون. وقوله في سورة الرحمن بعد ذكر كل نوع من هذه الانواع فباي الاء ربكما تكذبان؟ هذه المسألة عظيمة وهي مسألة اثبات الربوبية. القرآن الكريم الطريقة - [00:29:36](#)
التي جاءت في كتاب الله تبارك وتعالى في اثبات الربوبية الاستدلال بالايات المخلوقة على وجود الخالق الاثبات بالايات المخلوقة على وجود الخالق. انه ما من عقل يعني يحترم نفسه شوي الا وهو يعلم انه ما من مفعول الا وهو يوم فاعل. ما من مخلوق الا وله خالق - [00:29:56](#)

وانتبهوا العبارة ماذا نقول؟ ما من مخلوق الا وله خالق لان ابليس عليه لعنة الله يأتي ويقول لك ومن خلق الله؟ احنا نقول من ما من مخلوق؟ الخالق ليس مخلوق حتى يقال له من خلق؟ هذا كلام - [00:30:26](#)
نستعيز بالله منه كما امرنا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. القاعدة ما من مخلوق الا وله خالق. ما من من حادث الا وله محدث. ما من فعل الا وله فاعل. فهذه الطريقة هي من اوضح - [00:30:46](#)
وايسر الطرق في الاستدلال على وجود الله تبارك وتعالى. اما الطرق العقلية التي هم سلوكها في اثبات في وجود الله عز وجل فهي شو قلنا؟ نسيتم؟ ايه الرياضية لا لا لا قلنا جل هم شو؟ قرن جا الهم ها - [00:31:06](#)
ان شئتم؟ لاجل هكذا ما يصلح. على كل حال فهي طريقة وعرة مو غرة وموهما يلا هذي ثلاثة الحين جديد. نعم. وفي الجملة فما ذكره في القرآن من الامثال والايات تارة يقرر بها - [00:31:36](#)

نفس مشيئته وقدرته وخلقته وتارة يقرر بها احسانه وانعامه ورحمته. وهذه الطريق وهذه الطريق مستلزمة للاولى من غير عكس. فان انه يلزم من وجود الاحسان والرحمة وجود القدرة والمشيئة من غير عكس. يا ليت الطالب علم يعني يكتب في هذا الباب لانه حسب علمي القاصر - [00:31:56](#)

لم اقف على من كتب في هذه العبارات في هذا الباب اثبات وجود الخالق خصوصا مع كثرة الملحدين اليوم وسع في هذه الطريقة في اثبات وجود الخالق تبارك وتعالى بهذا الاصل للذكرنا الاستدلال على المخلوقات - [00:32:16](#)
على وجود الخالق من جهة وايضا ما ذكره الله جل وعلا في القرآن من امثال والايات فانها نافعة جدا آآ الا ما كتبه شيخنا حفظه الله شيخ علي ناصر فقيه فله رسالة طيبة في هذا لكن لا لا ريب ان الامر يحتاج الى اكثر من - [00:32:36](#)
نعم وقيس على هذا غيره من الصفات مثل اثبات حكمته ومحبته التي ينبني عليها حكمة خلقه وامره وايضا من ما يعلم بالسمع وبالعقل ايضا كما تعلم ارادته وكما تعلم محبته. وهذه المسائل مبسطة في مواضع وانما ذكرنا في هذا الشرح ما يناسب - [00:32:56](#)
حال هذه العقيدة المختصرة المشروحة. وقد بسطنا بغير هذا الموضوع الكلام في محبة الله. وذكرنا ان للناس بهذا الاصل العظيم ثلاثة اقوال ان الله تعالى يحب ويحب كما قال تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وهو المستحق ان يكون له كمال المحبة دون ما - [00:33:16](#)

وهو سبحانه يحب ما ما امر به ويحب عباده المؤمنين. وهذا قول سلف الامة وائمتها. وقول ائمة شيوخ المعرفة القول الثاني انه يستحق ان يحب لكنه لا يحب الا بمعنى انه يريد. وهذا قول كثير من المتكلمين ومن وافقه من الصوفية - [00:33:36](#)
الثالث انه لا يحب ولا يحب وانما محبة العباد له ارادتهم طاعته. وهذا قول الجهمية وموافقهم من متأخري اهل الكلام والرازي ومما يوضح ذلك ان وجوب الحب الحب من جهة العبد لاي شيء كان فهو مبني - [00:33:56](#)
بني على ثلاثة اشياء. اما ان الانسان يحب الشيء لذاته. واما ان الانسان يحب الشيء لما فيه من الكمالات والصفات. واما ان الانسان يحب الشيء لانه منعم عليه. فهذه ثلاثة اسباب من اسباب المحبة. فالانسان مثلا يحب ابنه لذاته لكونه ابنه. بغض - [00:34:16](#)
نظرا عن الصفات يمكن يكون سيء الاخلاق صحيح ولا لا؟ لكن ابنه ماذا يفعل؟ الان يحبه حب فطري يعني لا يمكن انفكاك منه. وقد يحب الانسان الشيء ها لصفاته دون ذاته. فمثلا يحب الشجاعة اينما كانت. بغض النظر عن من وجدت هذه - [00:34:46](#)

الشجاعة فيه فيمدحه لما فيه من الشجاعة. وربما يحب الانسان من انعم عليه ما عدا حبه لذاته ولا ولا ما عدا ولا مع وجود شيء من الصفات. فهذا يوجد اما الله جل جلاله وعظم سلطانه فيحب - [00:35:06](#)

من قبل المؤمنين لوجود هذه الامور الثلاثة كلها. فهو سبحانه يحب لذاته احب لكمال صفاته ويحب ولعظيم افعاله وانعامه على العبد. والله جل وعلا يحب نعم الله جل وعلا يحب. يحب يحب بعض - [00:35:26](#)

احب الصفات الحميدة جل في علاه يحب الصابرين يحب المتطهرين. فالان بين ان المحبة منه جل وعلا انما كانت لي الصفات. فسوف يأتي الله بقوم يحبهم الان احبهم لذواتهم. ويحبونه ثم ذكر صفاتهم - [00:35:46](#)

اذلة الى اخر الاية. فاذا اما الله جل وعلا يحب العبد لكونه آآ يعطي هو ليس بحاجة لكن لكونه انفق نعم لان الله طلب منه الانفاق. فاذا العبد الله جل وعلا يحب العبد لذلك يحب المخلوق لذاته؟ نعم. يحبه يحب جل وعلا - [00:36:06](#)

اثبت هذا في القرآن يحب الله جل وعلا بعض الصفات نعم هذا ثبت في القرآن يحب الله تبارك وتعالى العطاء والطاعة من العبد؟ نعم هذا جاء في القرآن لكن الله جل وعلا لا يحب شيئا لانه اعطاه لانه الغني سبحانه وتعالى. نعم - [00:36:26](#)

تعرفه من عندي؟ يعني بهم بعض الزهاد والمتصوفة. نعم. ومما يوضح ذلك ان وجوب تصديق كل مسلم كل مسلم بما اخبر به الله ورسوله من صفاته ليس موقوف على ان يقوم دليل عقلي على تلك الصفة بعينها فانه مما يعلم بالاضطرار من دين - [00:36:46](#)

اسلامي ان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اخبرنا بشيء من صفات الله تعالى وجب علينا التصديق به وان لم نعلم ثبوته بعقولنا. وايضا مما يرد به على هذه الطريقة ان يقال لهم اذا كانت هذه الصفات لا تثبت الا بالعقل فهل - [00:37:06](#)

رضوان الله عليهم اثبتوا هذه الصفات بالعقل او بالنقل ان قالوا بالعقل قلنا لهم اين هذا ان قالوا بالنقل قلنا لا من هذه هي الطريقة الصحيحة. نعم. ومن لم يقر بما جاء به الرسول حتى يعلمه بعقله فقد اشبه الذين - [00:37:26](#)

قال الله عنهم قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته. ومن سلك هذا السبيل فهو في الحقيقة ليس مؤمنا الرسول ولا متلقيا عنه الاخبار بشأن الربوبية ولا فرق عنده بين ان يخبر الرسول بشيء من ذلك او لم يخبر به. فانما اخبر به اذا لم يعد - [00:37:46](#)

اذا لم يعلمه بعقله لا يصدق به بل يتأوله ولا او يفوضه وما لم يخبر به ان علمه بعقله امن به والا فلا. فهذا هو عندهم يقول وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوض ثم رم تنزيه. اذا ما الفائدة من ارسال الرسول - [00:38:06](#)

اذا كان كل شيء نحن نأوله على عقولنا ونفوضه وفق عقولنا. هؤلاء حقيقة ما عرفوا معنى ارسال الرسل حقيقة اذا كان الانسان عقله هو الدليل ها؟ وحده فهذا يعني ما في حاجة لارساء الرسل. ولذلك يقول الزمخشري في تفسيره ها وما كنا معذبين حتى - [00:38:26](#)

نبعث رسولا قال وقال بعضهم حتى نوجد عقلا. اجيب ها تفسير ايش نسميه الان هذي؟ هذي نعم فلا فرق عند من سلك هذه السبيل بين وجود الرسول واخباره وبين عدم الرسول وعدم اخباره. وكان ما يذكر من - [00:38:56](#)

ما يذكر من القرآن والحديث والاجماع في هذا الباب عديم الاثر عنده. وهذا قد صرح به ائمة هذا الطريق. ثم الطريق النبوية ومما اه وممن يعني تجراً وصرح بهذا هو الرازي نفسه. في كتابه الذي سماه آآ ايش - [00:39:16](#)

بيان التأسيس يعني هذا الكتاب وظعه لهذه القضية وهي اذا اختلف العقل والنقل فماذا نقدم تبين ان الواجب وصرح ان الواجب ان نقدم العقل. نعم. ثم ثم الطريق النبوي فيهم من يحيل على - [00:39:36](#)

وفيهم من يحيل على الكشف وكل من الطريقين فيها من الاضطراب والاختلاف ما لا ينضبط. وليست واحدة منها تحصل المقصود الطريق النبوية يقول اه الغزالي هو طبعا تاب رحمه الله في اخر حياته كما نقله شيخ الاسلام ابن تيمية يقول - [00:39:56](#)

في احد مراحل تقلباته العلمية يقول واذا لم يظهر لك ذلك لا بطريق المنطق ولا بطريق العقل ولا بطريق اه النقل لانه مضطرب هكذا يقولون عن الناقة انها مضطربة قال فليس الى ذلك سبيل الا الكشف والذوق. هذا صريح - [00:40:16](#)

اذا هناك الناس الان اما ان يثبتوا الشيء بالطريقة العقلية واما بالطريقة الذوقية والوجدية حس الذوق ما يخطر ببالك نعم. والطريق

النبوية تحصل الايمان النافع في الآخرة بدون ذلك ثم ان حصل قياس او كشف يوافق ما اخبر به الرسول كان حسنا. مع ان القرآن قد نبه على الطريق الاعتبارية التي بها يستدل على مثل ما في القرآن - [00:40:46](#)

كما قال تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. فاخبر انه يري عبادته من الايات المشهودة التي هي عقلية ما يبين ان القرآن حق. وهذا وهذا الدليل سنريه ما آياتنا في الافاق هذا الدليل مستمر ولا - [00:41:16](#)

طيب هذا الدليل مستمر ولا ينقطع. ان الله جل وعلا يري اه من الايات ما يدرك به العقلاء صحة ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. وليس لقائل ان يقول انما خصت هذه الصفات بالذكر - [00:41:36](#)

لان السمع موقوف عليها دون غيرها فان الامر ليس كذلك. لان التصديق بالسمعيات ليس موقوفا على اثبات السمع والبصر ونحو ذلك. فصل فان قيل انما نفينا الرحمة والمحبة والرضا والغضب ونحو ذلك من الصفات. لانه لا يعقل لها حقيقة تليق بالخالق الا الارادة. فالمحبة والرضا - [00:41:56](#)

ارادة الاحسان والغضب ارادة العقاب منه. فالفرق بينهما بحسب تعلقاتها لا ان هذه لا ان هذه في نفسها ليست هذه. قيل هذا باطل فان نصوص الكتاب والسنة والاجماع مع الدالة العقلية تبين الفرق فان الله سبحانه يقول ان تكفروا فان الله غني عنكم - [00:42:16](#)

ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضاه لكم. وقال تعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. فبين انه لا يرضى هذه المحرمات مع ان كلك مع ان كل شيء كائن بسببك. وقال تعالى والله لا يحب الفساد. وقد علم بالاضطرار من دين الاسلام وباجماع سلف - [00:42:36](#)

في الامة قبل حدوث اقوال النفاة من الجهمية ونحوهم ان الله يحب الايمان والعمل الصالح. ولا يحب الكفر والفسوق والعصيان. وانه يرضى هذا ولا يرضى هذا والجميع بمشيئته وقدرته ممكن نضيف هذه الطريقة الى الطريقة ذكرنا طريقان في من يؤول الرضا والمحبة هذه - [00:42:56](#)

ثالثا وهي قولهم انها مختلفة باختلاف متعلقاتها. ما معنى مختلفة باختلاف متعلقاتها يقولون ان هي ارادة. فاذا تعلق بالكافر فسرت بالغضب. اذا تعلق بالمؤمن من فسرت بالرضا اذا تعلق بالكافر فسرت بالسخط اذا تعلق بالمؤمن فسرت بالمحبة - [00:43:16](#)

هذا مثل قولهم ان الله جل وعلا يتكلم وانما ثبت له الكلام بحسب متعلقاته. ايش يعني بحسب متعلقاته قال ان قلنا الكلام واحد ان قلنا بالعبرانية فهي التوراة ان قلنا بالسريانية فهو - [00:43:46](#)

الانجيل ان قلنا بالعربية فهو القرآن. كلام الله واحد عندهم. الا تعتقدون ان هذا يعني انه لا فرق بين القرآن وبين التوراة. كلاهما شيء واحد. الذي هو موجود في القرآن يلزم ان يكون موجودا في التوراة والانجيل - [00:44:06](#)

اذا قلنا ان الارادة اذا تعلق بالكافر فهو السخط والبغض واذا تعلق بالمؤمن فهو الحب والرضا معناته ان الارادة في نفسها ها شي واحد وهذا هل يمكن سبحان الله كيف هذا الاجر؟ نعم. والذين لم يفرقوا - [00:44:26](#)

لهم تأويلات تارة يقولون لا يرضاه لعباده المؤمنين. وهم يقولون لا يحب الايمان والعمل الصالح ممن لم يفعله. كما لم يرده ممن لم يفعله ويقولون انه يحب الكفر والفسوق والعصيان ممن فعله كما اراده ممن فعله. وفساد هذا القول مما يعلم بالاضطرار من دين الاسلام ما عدا - [00:44:46](#)

الكتاب والسنة واجماع السلف على فساده. وتأويلهم الثاني قالوا لا يرضاه ديننا كما يقولون لا يريده ديننا. ومعناه عنده انه لا يريد ان يثيب فاعله اذ جميع الموجودات والافعال عندهم بالنسبة اليه سواء لا يحب لا يحب منها شيئا دون شيء ولا يبغض منها - [00:45:06](#)

شيئا دون شيء وقد بسط الكلام على فساد هذا القول وتناقضه في مواضع اخرى وانما المقصود هنا التنبيه على ان ما يجب اثباته لله تعالى من الصفات ليس مقصورا على ما ذكره هؤلاء مع اثباتهم بعض صفاته بالعقل وبعضها وبعضها بالسمع. فان من عرف حقائق اقوال الناس - [00:45:26](#)

حقوقهم التي دعتهم الى تلك الاقوال حصل له العلم والرحمة فعلم الحق ورحم الخلق. وكان مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين الشهداء والصالحين وهذه خاصة اهل السنة المتبعين للرسول صلى الله عليه وسلم فانهم يتبعون الحق ويرحمون من خالفهم باجتهاده. حيث عذره الله - [00:45:46](#)

ورسوله واهل الود واهل البدع يبتدعون بدعة باطلة ويكفرون من خالفهم فيها. هذه كما قال شيخ الاسلام خصيصة من خصائص اهل السنة والجماعة انهم اعلم الناس بالحق وارحم الناس للخلق ومن رحمتهم بالخلق - [00:46:06](#)

ومن رحمتهم بالخلق انهم يبينون الحق ولا يكفرون من خالف الحق بتأويله وان كان التأويل هذا فاسدا. بخلاف اهل البدع اهل البدع يبتدع احدهم بدعة فيرون من خالفهم كافرا اكبر مخرج من الملة مباح الدم والمال والعرض. مثل ما رأيتهم يدخل احدهم الى مستشفى - [00:46:26](#)

في الاطفال والنساء ويرونهم انهم اشد من اليهود والنصارى ويفجرون انفسهم او يقتلونهم ها وكأنهم عياذا لا هي خرفان. هذا حال اهل البدع. اهل السنة هذه من صفاتهم الخاصيات التي لهم اه وهذه ليست موجودة عند اهل البدع. ولذلك انا اقول دائما ان اهل البدع عاشوا في - [00:46:56](#)

حكومة اهل السنة في اي مكان ها ولم يجبروهم اهل السنة ان يتركوا ما هم عليه انما يرشدونهم يبينون لهم ويعلمونهم فمن اتبع الحق فرحوا بذلك. ومن ترك الحق ركب رأسه من الضلالة حزنوا عليه. هذا حال اهل السنة. اما هم لو ملكوا وقد ملكوا في بعض البلدان ما عندهم - [00:47:26](#)

الا سيف ما عندهم الا السيف يقطعون الروس اللي يخالفونهم يقطعون الروس. وقد رأيتهم يعني مثل هذه الفتاوى اشياء عجيبة جدا حتى رأيت من الفتاوى الغربية ان وهذه رأيت ان الذين وقعوا عليه اكثر من مئة شخص - [00:47:56](#)

ممن ينتسبون الى العلم. يقول اذا رأيت الرجل يرفع يديه اقطعوا يديه من العضدين. واذا رأيت الرجل يشير باصبعه اقطعوا اصبعه. شوفوا كيف؟ يعني حتى في الامور الفقهية ما عندهم يعني افق واسعة - [00:48:16](#)

كيف في الامور الاعتقادية بالله عليكم؟ كيف سيكون الامر؟ هذا شد لا شك نعم. فصل ومن شأن المصنفين في العقائد المختصرة على مذهب اهل السنة والجماعة ان يذكروا ما يتميز به اهل السنة والجماعة عن الكفار والمبتدعين. فيذكرون اثبات - [00:48:36](#)

وان القرآن كلام الله غير مخلوق. وانه تعالى يرى في الآخرة خلافا للجهمية من المعتزلة وغيرهم. ويذكرون ان الله خالق افعال العباد وانه مريد لجميع الكائنات وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن خلافا للقدرية من المعتزلة وغيرهم. ويذكرون مسائل الاسماء والاحكام - [00:48:56](#)

والوعد والوعيد وان المؤمن لا يكفر بمجرد الذنب ولا يخلد في النار خلافا للخوارج والمعتزلة ويحققون القول في الايمان ويثبتون وعيد لاهل الكبائر مجملا خلافا للمرجئة. ويذكرون امامة الخلفاء الاربعة وفضائلهم خلافا للشيعة من الرافضة وغيرهم. هذه هي يعني - [00:49:16](#)

ميزات اهل السنة ميزات اهل السنة وخصائصهم. نعم. واما الايمان بما اتفق عليه المسلمون من باذن الله تعالى والايمان برسله والايمان باليوم الآخر فهذا لا بد منه. واما دلائل هذه المسائل ففي الكتب المبسوطة الكبار. وهذا المصنف لم يسلك - [00:49:36](#)

هذه الطريق بل اشار اشارة مختصرة الى دليل ما ذكره من الاحكام. ولم يستوفي الاحكام التي تذكر في المعتقدات. وعذره بذلك ان يقول ذكرت ذكرت جمل الاقرار بالربوبية والرسالة والميعاد فذكرت صفات الله حقيقة ان الاصبهانية هذه من المتون المعتمدة كما ذكرت لكم - [00:49:56](#)

عند الاشاعرة ولم يأتي احد يشرحه هذا الشرح العظيم اه مثل ابن تيمية رحمه الله لم يأتي احد وهاي يذكركني بقصة انه لما كان في مصر في المرة الاخيرة الثانية جاءه بعض - [00:50:16](#)

ولاة المتصوفة المتفلسفة. فقالوا له يا شيخ ان عندنا رسالة من احد من نبجله ونعظمه ان شرحته لنا وبينت لنا ما فيه اتبعناك على حق فانا لا نفهم ما فيه. يقول شيخ الاسلام ولم وكنت قد سمعت بهذه الرسالة ولما اطلع عليها - [00:50:36](#)

شيء عجيب سمع بها ولم يطلع عليها. فلما اتوا بهذه الرسالة اليه رحمه الله شرحه له شرحا عظيما حتى حرت عقولهم ها واذعن للحق. هذا يدل على عظيم انه يغرف - [00:51:06](#)

من بحر لا ساحل الى حقيقة يعني. كل من قرأ لشيخ الاسلام يستصغر نفسه. نعم. وعذر بذلك ان يقول ذكرت جمل الاقرار بالربوبية

والرسالة والمعاد. فذكرت صفات الله الثبوتية وذكرت الرسالة وما جاءت به النبوات من الايمان - [00:51:26](#)

الميعاد وقولي انه متكلم يناقض قول ما قال القرآن مخلوق فان حقيقة قول اولئك انه ليس بمتكلم واثبات الارادة عامة عامة يتناول جميع الكائنات واثبات القدرة المطلقة يتضمن انه خالق كل شيء بقدره. وبهذين يخرج يخرج قول المعتزلة في الكلام - [00:51:46](#)

قدر والمعتزض عليه يقول اقتصرت على بعض الصفات دون بعض فان كنت اقتصرت على ما يعلم بالعقل عندك فقد ذكرت السمع والبصر والكلام بث ذلك بالسمع وان كنت ذكرت ما يتوقف تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم عليه فهو لا يتوقف عندك على اثبات السمع والبصر والكلام. لانك اثبتت ذلك - [00:52:06](#)

بالسمع وحقيقة الامر انه اثبت هذه الصفات السمع لانها هي مشهورة عند المتأخرين من الكلابية كابي المعالي وامثاله بانها العقلية والطلبية هم اتباع عبد الله ابن سعيد ابن كلاب الملقب اتباعه بالكلابية وهم - [00:52:26](#)

اه ارادوا ايجاد طريقة وسطية ها زعموا وانا اسميها وسطية بين اهل السنة المعتزلة. فاثبتوا الصفات على طريقة اهل السنة اثبتوا الصفات الخبرية والعقلية. ونفوا الصفات الفعلية. وافقوا اهل السنة بانه لا بد من اثبات هذه الصفات - [00:52:46](#)

والا فنبعد عدما. ووافقوا المعتزلة في اننا اذا اثبتنا هذه الصفات الفعلية يلزم من ذلك الحدود على قولهم فاذا لا بد منا فيها. فعبدا الله بن سعيد بن كلاب وقد كان هو والحارس - [00:53:16](#)

المحاسب كان في زمن الامام احمد وشن عليهما الامام رحمه الله وابو الحسن الاشعري جاء بعد اه عبدالله بن سعيد بن كلاب كان في طوره الثاني على هذه الطريقة. لانه كان - [00:53:36](#)

ثقة بعلي الجبائي المعتزلي. ثم تحول عنها الى طريقة ابي عبد الله آا ابي عبد الله بن سعيد من كلاب فصار كلابيا ثم لما جاء الى بغداد انخلع من هذا الثوب على المنبر وصار على طريقة الامام احمد - [00:53:56](#)

رحمه الله فاتباع الاشاعرة هم على طريق الكلابية في واقع الامر لكنهم ليتهم ليتهم وقفوا عند هذا الحد فان ابا المعالي الجويني ومن بعده ومن بعده كالرازي والغزالي اشتطوا جدا حتى انهم يعني طبعوا يذكر عنهم انهم رجعوا رحمهم الله لكن الاخطاء التي وقعوا فيها اتبعوا - [00:54:16](#)

عليها. وهذه هي المصيبة. انهم نفوا حتى الصفات الخبرية كالاستواء ونحو ذلك نفوا حتى الوجه نعم عن الله تبارك وتعالى نفوا اليدين صار ما في فرق بينه وبين المعتزل الا كما يقول - [00:54:46](#)

خصيمهم آا ابن رشد ليس الجد الحفيد يقول آا انهم فقط يعني آا يلفون ويدورون نعم بارك الله فيك المعتزلة لماذا لا يثبتون الصفات الفعلية؟ هم عندهم شبهة الحدوث انه يلزم اذا اثبتنا الصفة الفعلية ان يكون اه قائما الصفة هذه في الله واذا قام به - [00:55:06](#)

الحادث فهو حادث. اذا قام به الحادث فهو حادث. هذا اصطلاح اصطلاحه عليه وبنوا عليه هذا الامر وفي اصله باطل. نعم. وحقيقة الامر انه اثبت هذه الصفات السبع لانها هي المشهورة عند المتأخرين من الكلابية - [00:55:36](#)

المعالي وامثاله بانها العقليات ولكن لم يثبتها جميعها بالعقل بل اثبت بعضها بالسمع موافقة للرازي فلماذا لم يطرد له لم يطرد لم يطرد له في ذلك طريق واحد وهو قد نبه على الادلة تنبيهها لم يقصد استيفاءها وتقرير مقدماتها لم يضطردها؟ نبهنا - [00:55:56](#)

على هذا الاضطراب هو السير على وتيرة واحدة. ما معنى الاضطراب؟ السير على منوال واحد هذا يسمى الاضطراب اضطرده في الامر اي سار على منوال واحد. مثل ما انت تمشي على طريق الذيب لازم تمشي بمئة. هذا يسمى - [00:56:16](#)

الاضطراب. نعم. احسن الله اليك. ولهذا لم يضطرب له في ذلك طريق واحد. وهو قد نبه على الادلة تنبيهها لم استيفاءها وتقرير مقدماتها. بل نبه الناظر على الدليل تنبيهها يعلم به جنس ما يثبت به ما يثبت به من الادلة. والا فما ذكره من الادلة - [00:56:36](#)

لا يكفي في العلم بهذه الاحكام فان الدليل ان لم تقرر مقدماته ويوجب عما يعارضها لم يتم فكيف اذا لم تقرر مقدماته بل ثبتت ونحن هنا نبه على ما ذكره وعلى وجه تقريره. فاما قوله فالدليل على وجوده الممكنات لاستحالة وجودها بنفسها واستحالة وجود - [00:56:56](#)

بممكن اخر ضرورة استغناء المعدول بعلمته عن كل ما سواه وافتقار الممكن الى علته. فهذا الدليل مبني على مقدمتين احدهما ان

الممكنات موجودة والثاني ان الثانية ان الممكن لا يوجد الا بواجب الوجود. والمقدمة الاولى لم يقررها بحال ولا يمكن ان يسلك بذلك طريقة - [00:57:16](#)

ابن سينا وامثاله من من المتفلسفة الذين قالوا نفس الوجود يشهد بوجود واجب فان الوجود اما ممكن واما واجب والممكن ومستلزم للواجب فيثبت وجود الوجود واجب على التقديرين فان هذه الطريقة وان كانت صحيحة بلا ريب لكن نتيجتها - [00:57:36](#)

نتيجتها اثبات وجود واجب وهذا لم ينازع فيه احد من من العقلاء المعتبرين. هذا يعني كلام اه ابن سينا ومن سار على طريقته من المتفلسفة انهم يثبتون وجود الخالق فيقولون ان الوجود منقسم الى قسمين الوجود - [00:57:56](#)

في نفسه منقسم الى قسمين او ان الوجود يشهد انه لابد من وجود امرين واجب ممكن واجب وممكن هذي الطريقة هي في اثبات وجود الله عز وجل صحيح كما نبه عليه شيخ الاسلام - [00:58:16](#)

لكنها بحاجة الى مقدمات وعرة والى تنبيهات والى لا يدركها العامة. هذا يمكن ان يكون مع مع المتكلمين مع الفلاسفة اما مع عامة الناس فهذه لا تصلح لا تصلح الا الطريق الصحيحة التي جاءت في كتاب الله - [00:58:36](#)

وتعالى نعم فان هذه الطريقة وان كانت صحيحة بلا ريب لكن نتيجتها اثبات وجود واجب وهذا لم ينازع فيه احد من العقلاء المعتبرين ولا هو من المطالب العالية ولا فيه اثبات الخالق ولا اثبات وجود واجب ابداع السماوات والارض كما يسلكه الالهيون من

الفلاسفة الاسلاميين - [00:58:56](#)

المتبعين للفلاسفة اليونانيين كارسطو واتباعه المشائين. وان كان بين قول ابن سينا واتباعه وقول ارسطو واتباعه فروق مبسوسة في غير في هذا الموضوع وانما فيه ان في ان في هي مبسوسة في كتاب شرح الاصفهانية. نعم. شرح الصفدية في الرسالة الصفدية -

[00:59:16](#)

وانما فيه ان في وجودي وجودا واجبا وهذا يسلمه منكر الصانع كفرعون والدهرية المحضة من الفلاسفة والقرامطة ونحوهم يقولون ان هذا الوجود واجب الوجود بنفسه. والى هذا يؤول قول قول اهل الوحدة القائلين بان الوجود واحد. فانهم يقولون في اخر الامر -

[00:59:36](#)

ما ثم موجود مباين للسماوات والارض وما تم غير وجود وجود الموجود الممكن. ومصنف العقيدة اثبت الصانع بهذه الطريق. فانه لما انه صنع الممكنات اثبت علمه وقدرته. فلا بد ان يثبت اولا وجود شيء ممكن. ليبني عليه ثبوت وجود واجب مبدع لوجود ممكن -

[00:59:56](#)

يتم ما سلكه واما مجرد اثبات وجود واجب فلا يفيد هذا المطلوب فليفهم اللبيب هذا. نعم يعني لابد اولا من اثبات ووجود الممكنات اذا لم تثبت وجود الممكنات فانت لا تستطيع ان تثبت وجود الواجب بهذه الطريقة - [01:00:16](#)

ولذلك الفلاسفة الذين يسلكون مسلك الزهد والعبادة وغلوا بالتصوف صاروا الى اثبات الوجوب الواجب مع نفيتهم لوجود الممكن. لذلك العقل اذا اردنا ان نثبت هذا الشيء بالعقل انه لابد اولا من اثبات الممكن. فاذا اثبتنا الممكن وانه موجود فهذه يلزم من اثبات

وجود - [01:00:36](#)

واجب وهذي طريقة القرآن ان الله جل وعلا يقول قل انظروا ماذا في السماوات والارض؟ امن خلق الارض امن جعل الارض قرارا ها تأمل هذه الايات تجد ان فيها اثبات الحدوث اثبات الممكن او - [01:01:06](#)

اولا فاذا تيقنت اي والله الانسان وجد بعد ان لم يكن من نطفه من ماء مهين فانت تستيقن ان هناك واجب للوجود؟ نعم. لك؟ نعم. لا لا ابدأ. خلونا مثل ما يقولون ها؟ يعني في اخذ وعطاء - [01:01:26](#)

شيخهم يقولون قل لهم هذه الاشياء الدليل على الخالق يقولون هي الطبيعة ممتاز هذا كلام المشائين ارسطو امثالهم يقولون ان الطبيعة هي الخالقة. يقال لهم سؤال مهم جدا هذه الطبيعة ماذا - [01:01:46](#)

تقصدون بها؟ الهوى؟ الفضاء؟ الكون. المادة. هي في حد ذاتها من اوجد يقول الفيزياء. من ما معنى الفيزياء؟ الفيزياء هي عبارة عن

مواد مركبة. من اوجد المواد المركبة مهما يقول لا خلاص لهم من موجد. فهمت الان؟ فانت امسك معهم كل ما قالوا لك - [01:02:06](#)
يقول من موجدتها بس؟ من قواعدهم اللي المقررة ويمكن يدرسونا بعد يقولون ان المادة لا تستحدث كما انها لا يعدم صح؟ ما درست
ما لي؟ كيف تردون عليها؟ نقول هذا هذه القاعدة دليل على وجود الله - [01:02:36](#)

كيف؟ لاننا لو كنا نحن المحدثون للمادة لاستطعنا افئناها الله هو الموجد للمادة فهو الذي يستطيع نحن لا نستطيع انت الان اذا صنعت
شيئا تستطيع ان تفنيه حتى اللي صنعوا القنبلة الذرية اخطر شيء على البشرية هم يستطيعون يفككونها وخلاص. صح؟ لكن قل لهم
تعالوا انتم - [01:02:56](#)

افنوا الارض افنوا السماوات ما يقدرين لانهم لم يوجودوها. فنقول القاعدة ان المادة لا تستحدث؟ نعم لانكم لستم الخالقون الخالق هو
الله فكما لا يستطيعون افناء المادة العلة لانكم لم توجودوها. فالواجد لها الله فالمفدي لها الله - [01:03:26](#)

بس رد عليه الامر سهل ترى نعم طيب الصانع. نعم. نعم. يتميز الجملة بصيغة الخطر عند صيغة لا هو الان الخبر بصيغة الاسم. كيف
يعني؟ ما فهمت سؤالك. منكر هو الصانع. هذا فعل. اسم - [01:03:46](#)

مممكن اسم فاعل. الله سبحانه وتعالى. لا نعم. منكروا الصانا يقصدون الله جل وعلا. لا. لا شك الصانع الصانع هذا صيغة الخبر. لا شك
صيغة الخبر. لانهم لا يقولون في خالق. فهم يتكلمون في - [01:04:16](#)

قضية وجود الصالح هل في صانع ولا ما في صانع؟ يخاطبون يقال عنهم منكروا الصانع. نعم. هذا لا شك ان الخبر نعم سؤالك عن
كلمة منكبين نعم لكن هذه الطريقة التي - [01:04:36](#)

ليس لكها تقتضي اثبات موجود واجب وهي طريقة ابن سينا ومن تبعه فانهم يقررون بطريقتهم في التوحيد بيان امكان الاجسام
فيلزم من ذلك ان يكون الواجب مغايرا لها وعلى هذه الطريقة اعتمد في التوحيد كما سيذكره كما سيذكره لكنها طريقة ضعيفة كما
سننبه عليه ان شاء الله - [01:04:56](#)

تعالى ولا ريب انه اختصر هذه العقيدة ولا ريب انه اختصر هذه العقيدة من كتب ابي عبد الله ابن الخطيب الرازي وقد تكلمنا على ما
ذكره ابو عبد الله الرازي مبسوطا في مواضعه. ونحن نقرر وجود وجود الممكنات ليطم ما ذكره هذا. ليطم ما ذكره هذا المصنف -

[01:05:16](#)

من الدليل ويتبين ان هذه الطريقة اصح في العقل وابين مما يذكر في كتب الاصول في كتب الاصول الامهات التي اختصرت منها
هذه العقيدة كونها مومقة لطريقة القرآن فان الفاضل اذا تأمل غاية ما يذكره المتكلمون والفلاسفة من الطرق العقلية وجد الصواب
منها يعود الى بعض ما ذكر في القرآن من - [01:05:36](#)

طرق وفي طرق القرآن من تمام البيان والتحقيق ما قد نبهنا على بعضه بغير هذا الموضع في غير هذا الموضع. فنقول انه يمكن
تقريرها بما نشاهد بما نشاهد من حدوث الحوادث. فانا نشاهد حدوث الحيوان والنبات والمعالن وحوادث الجو كالسحاب والمطر -

[01:05:56](#)

وغير ذلك وهذه الحوادث ليست ممتنعة فان الممتنع لا يوجد ولا فان الممتنع لا يوجد ولا واجبة الوجود بنفسها فان واجب الوجود
بنفسه لا يقبل عدم وهذه كانت معدومة ثم وجدت فعدمها ينفي وجوبها ووجودها ينفي امتناعها وهذا دليل قاطع واضح بين على
ثبوت الممكنات - [01:06:16](#)

اذكر ان احد الناس المشككين في وجود الله عز وجل جاءني الى المسجد يقول والله يا يعني انا كيف تثبتون وجود الله؟ وتقولون ان
من اخص خصائصه انه يأتي بالمطر. قلت اجل من يأتي بالمطر؟ قال انخفاض الجوي - [01:06:36](#)

قلت له من الذي يوجد الانخفاض الجوي؟ سكت الرجل ما يعرف كيف يجاوب؟ قلت لو لم يوجد الانخفاض الجوي طيب وجد

الانخفاض الجوي بنفسه من الذي امر الرياح فسير هذه السحب الى هذه المنخفضات الجوية - [01:06:56](#)

بداية العقول الاستدلال بالحوادث بالمفعولات بالمخلوقات على الفاعل الخالق جل وعلا من ايسر الطرق ومن اقصر الطرق في الجاه
المنكر. لا تسلك طريق اخر نعم. لكن من سلك الطريقة لم يحتج الى ان يثبت امكانها بحدوثها. ثم يستدل بامكانها على الواجب بل

نفس حدوثها دليل على اثبات المحدث لها. فان العلم بان المحدث - 01:07:16

لابد له من محدث ايبين من العلم بان الممكن لابد له من واجب. فتكون تلك الطريق ايبين وابصر. وهذه الطريق يعني عندنا الطريق ان الانصار. طريق الاستدلال بوجود الحدث على الحادث. المحدث الفاعل. وهذه الطريقة - 01:07:46

لأنها طريقة القرآن. اما طريقة تقسيم الوجود الى واجب وممكن ثم الاستدلال على ان هناك ممكنات وهذه الممكنات على وجود واجب الوجود فهي الطريق صحيحة لكنها اضعف من الاولى وايضا اطول. نعم. فان العلم بان المحدث لابد - 01:08:06

له من محدث ايبين من العلم بان الممكن لابد له من واجب. فتكون تلك الطريق ايبين واقصر. وهذه الطريق اقوى واطول. حيث يستدل يستدل بالحدوث الامكان ثم بالامكان على الواجب. وان كان بعض الناس يستدل بالحوادث على المحدث فان الحوادث لا تختص بما هي عليه الا بمخصص. فانه يجوز ان تقع - 01:08:26

على خلاف ما وقعت عليه وتخصيصها بوقت دون وقت وبوصف دون وصف لابد له من مخصص. ومنهم من يقول تخصيص الممكن بالوجود لابد له من ويقول ان الممكن انما يفتقر الى العلة في وجوده لا في عدمه. وان عدم المستمر لا يحتاج الى علة. وهذا قول جماهير المسلمين - 01:08:46

تأملوا الممكن انما يفتقر الى العلة في وجوده. يعني الممكن ما علة وجوده لماذا وجد لا في عدمه اي لا يفتقر الى علة في فناءه. يمكن يفنى هكذا بلا علة. وهذه العبارة يعني - 01:09:06

هي اه تكون قريبة من عبارة اه الامام الطحاوي في متنه لما قال خالق بلا حاجة مميت بلا مخافة. ليش عبر بهذه العبارة؟ لا يظن ظان انه اوجد هذه لعة راجعة الى الله جل وعلا ليس بحاجة للمخلوقات. ولا انه يفنيها لعة راجعة اليه. لا - 01:09:26

انما الله جل وعلا اوجدها لا لعة ها الا علة الغاية للوجود وهي العبادة فقط لا علة راجعة الى المعلول. ويفنيها جل وعلا لا لعة راجعة الى الخالق جل وعلا. انما يفنيها بلا مخافة. كما قال الطحاوي رحمه الله. فهذه مسألة ايضا ينبغي - 01:09:56

نتنبه اليها ولا شاعرة مع الاسف لا يستطيعون ان يسلكوا هذا المسلك. لانهم ليس عندهم تعليل اصلا. كما سيأتي نعم وانما قال يحتاج في كل من الطرفين الى مخصص طائفة من المتأخرين المتفلسفة ومن وافقهم. وقد بسط الكلام على هذا في غير هذا - 01:10:26

وبين ان عدم المرجح المخصص يستلزم عدمه. لا انه هو الموجب لعلمي لعدمه. وبسط الكلام على تنازعهم في علة الافتقار الى المؤثر هل هو الحدوث او الامكان او مجموعهما او كل منهما. وبين ان نفس الحقائق المخلوقة مستلزمة مستلزمة الافتقار الى الخالق تعالى.

وان - 01:10:46

فاتصفت به من حدوث وامكان هو دليل على افتقارها الى الصانع. لان هذه صفاته الموجبة الموجبة للافتقار. فان بسط هذه الامور وما وقع فيها من اشتباه واضطراب مبسوط في غير هذا الكتاب. نشرحه ولا نمشي؟ طيب. هذه مسألة مهمة - 01:11:06

عدم المرجح المخصص يستلزم عدمه. عدم المرجح المخصص يعني لا هناك مرجح في ايجاد الممكن عام ومرجح في ايجاد الممكن خاص. عدم المرجح المخصص يستلزم عدم الخاص هذا. مثلا لو قال لنا قائل ما العلة في وجود المساجد - 01:11:26

ايش ايش؟ الصلاة والعبادة هذي علة عامة صح ولا لا؟ لكن لو قال لكم قائل ما العلة في وجود هذا المسجد في هذا المكان لا العلة مخصصة ولا لا؟ فاذا قلنا لا علة معناته ان المسجد غير موجود. لا بد من علة خاصة راجعة - 01:11:56

غير العامة فهمتم الان؟ فاذا عدم المرجح المخصص يستلزم عدمه. انت الان تجمع المال طيب تجمع المال علة عامة تريد الغناء. هذي واضحة تريد الغنى. تصرف لماذا لحاجاتك هذه علة عامة. لماذا صرفت ها هنا؟ لا بد من علة خاصة. تقول ها هنا ظمئت فصرفت -

01:12:16

يبعد الظماً فهنا مسألة مهمة عدم المرجح المخصص يستلزم عدم هذا المخصص لذلك لو قال لهؤلاء قائل ما العلة في وجود هذا الشيء المخصص في هذا الزمان؟ هم يقولون لا علة - 01:12:46

اذا معناته غير موجود هذا الشيء ما في علة بوجوده لانه اذا انتفى العلة المخصصة فان العلة العامة لا تفني لا تثبت او لا تثبت وجود هذا الشيء. ما يكفي ان نقول ان الله اوجد المخلوقات لعبادته - 01:13:06

ثم اذا قلنا طيب زيد لماذا وجد في هذا الوقت؟ ما في علة في وجوده ولا حكمة في وجوده فهذا يعني عدم وجوده هذا معنى هذه القاعدة يقول لا انه هو الموجب لعدمه يعني ليس الموجب لعدم هو ليس - [01:13:26](#)

فالموجب لعدم هو كونه ممكنا. انما الموجب لعدم عدم وجود العلة. عدم وجود للعلة هو الموجب لعدم لهذا المخصص. ففرق بينما نقول تفضل. اه المخصص هذا لا موجودا لماذا لا يكون موجودا؟ لانه لا علة خاصة في وجوده. فاذا هذا هو الموجب - [01:13:46](#)
لعدمه لعدم وجود العلة الخاصة. لماذا لم تشتري هذه السيارة؟ قلت لا احتاجها. اذا في علة في علة خاصة. نعم. وهذا الاستدلال بالتخصيص على المخصص على المخصص وان كان صحيحا - [01:14:16](#)

بمسلك سديد على الاطلاق فان العلم بان المحدث لابد له من محدث ابين من هذا فلا يحتاج الى هاتين المقدمتين اللتين هما اخفى من ذلك. الاستدلال تخصيص على المخصص هو طريق صحيح لكنه كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية انه ليس بمسلك سديد على - [01:14:36](#)

وانما هو مسلك سديد بحيث اننا نقول ان وجود المخصص وجود خصص المعين دليل على وجود هذا المعين لا على العموم هذا هو القيد نعم ومن استدل على الجلي الخفيف فانه وان تكلم بحق فلم يسلك طريق الاستدلال. فان كل مستلزم لشيء يصلح ان يكون دليلا عليه. اذ يلزم من ثبوت الملزوم ثبوت - [01:14:56](#)

والدليل ملزوم للمدلول عليه وهذا من شأن الدليل فانه يلزم من ثبوته ثبوت والثبوت المدلول عليه ولهذا يجب طرد وهذه ايضا قاعدة في الاستدلال من قواعد الاستدلال هذه قاعدة مهمة جدا من قواعد الاستدلال انه يلزم - [01:15:26](#)
من ثبوت الملزوم ثبوت اللازم. والدليل ملزوم للمدلول عليه. ولذلك يقول آاه تكملة لهذه القاعدة يقول شيخ الاسلام ان صحة اللازم دليل على صحة الملزوم. وفساد دليل على فساد الملزوم. فاذا كوننا نريد ان نثبت وجود اللازم - [01:15:46](#)
لنثبت الملزوم نقول هذه الطريقة صحيحة. لكن هذا كلام بحق وطريق به اه قد يكون موعر وقد يكون واضح. فاذا قال للانسان يلزم من وجود الحدث المحدث طريق واضح يعني وجود لازم دليل على وجود الملزوم. يلزم من وجود الفعل وجود الفاعل صحيح -

[01:16:16](#)

لان وجود اللازم دليل على وجود الملزوم. لان اللازم والمدلول متلازمان ما يمكن انفكاك احدهما عن الاخر لكن بشرط واحد ان يكون اللازم صحيحا لانه ربما هم يقولون يلزم من كذا كذا - [01:16:46](#)

ليس هو بلازم. كأنه يقول قائل يلزم من وجود الانسان كونه هو الذي صنع السماء. ايش علاقة وجود الانسان بصنع السماء هذا لازم فاسد. فهناك لوازم ليست صحيحة. وليست بلازمة. فهذه الطريقة ايضا صحيحة - [01:17:06](#)
وهو لكن بشرط ان تكون الاستدلال بها يعني اه الاستدلال باللازم ان يكون اللازم ملازما للملزوم بهذا الشرط نعم. ولهذا يجب طرد الدليل ولا يجب عكسه. لكن اذا كان اللازم المدلول ما معنى - [01:17:26](#)

لهذا يجب طرد الدليل ولا يجب عكسه. يلزم من ثبوت اللازم ثبوت الملزوم. هذا يعني وتيرة واحدة ما يمكن يوجد اللازم ولا يوجد الملزوم. لكن لا عكس ما معنى لا عكس؟ لا يلزم من وجود الملزوم وجود - [01:17:46](#)

لازم اضرب لك مثال الان ماذا يلزم الان ان هناك مصوت؟ هل يمكن وجود فعل بلا فاعل ما يمكن طيب هل يمكن وجود فاعل ها ولم يصوت؟ اذا لا يلزم لاحظ عدم وجود اللازم لا يلزم منه - [01:18:06](#)

جود الملزوم عدم وجود اللازم لا يلزم منه عدم الملزوم. فكون الفاعل لم يصوت الان لا يعني انه غير موجود انتبهتم الان؟ وجود اللازم ملازم لوجود ملزوم. اما وجود الملزوم لا يلزم - [01:18:26](#)

منه وجود اللازم بكل حال. نعم. هذا معنى يعني يطرد ولا ينعكس. يطرد ولا ينعكس. نعم. لكن اذا كان اللازم المدلول عليه اظهر من الملزوم الذي هو الدليل كان الاستدلال بالملزوم على اللازم خطأ البيان والدلالة. وان سلك المصنف في يعني - [01:18:46](#)

هذا شيء عجيب الان لو قال قائل ها استدل بالصوت على الصائت استدل بالفعل على وجود الفاعل هذا واضح. طيب هل يستدل بوجود الفاعل على وجود الفعل؟ طيب قد يفعل قد لا - [01:19:06](#)

هذه طريقة خاطئة. نعم. يعني لذلك يقول خطأ في البيان والدلالة. نعم. تفضل في اي طريقة ويرد على لا هو آآ ليس يعني هو يقول ان وجود المخصص يلزم منه ها - [01:19:26](#)

وجود المخصص وجود المخصص يلزم منه وجود المخصص. فهم يستدلون يستدلون بهذه التي هي التخصيص على وجود المخصص. نقول هذه الطريقة صحيحة لكنها ضعيفة هذا شيء لان وجود اللازم يلزم منه وجود الملزوم مضطرب لكن لا ينعكس فان قال قائل انا لا اجد هذا التخصيص المعين - [01:19:46](#)

فاذا يمكن يقول اذا المخصص غير موجود. فهي طريقة فيها اشتباه. نعم. صحيح انه نحن نقول حادث الحادث؟ نعم ما في شك هاي طريقة القرآن. الاستدلال بالحدوث على المحدث. الاستدلال بالفعل على الفاعل. الطريقة السهلة - [01:20:16](#)

فهذه الطرق صحيحة انتبهوا هاي الطرق صحيحة لكنها يعني آآ يعترضها امران الاول انها قد تكون موهمة وموغة وعرة بعيدة. والثاني انها بحاجة الى قيود ليست على الاطلاق. بينما طريقة القرآن سهلة يسيرة مطلقة. وجود الحدث دليل على - [01:20:36](#) وجود وجود الفعل دليل على الفعل اينما يكون لابد من هذا غير هذا ما يمكن. نعم. وان سلك المصنف في تقرير اثبات من الممكنات تقرير امكان الاجسام كلها فهذا دليل طويل وفيه مقدمات متنازع فيها نزاعا طويلا وكثير من الناس يقدر بها بما لا يمكن دفعه -

[01:21:06](#)

واثبات الصانع بمثل هذه المقدمات لو كانت صحيحة خطأ لو كانت صحيحة خطأ وان لم تكن صحيحة كان الدليل باطلا. واما المقدمة الثانية وهي ان الممكن لابد له من واجب. ولذلك انا اقول لكم دائما ان اهل الكلام لا بد ان تنتظر اليهم - [01:21:26](#) والى مقولاتهم ثلاث النظرات. انظر الى مقدمتهم الاولى فقد يكون الخطأ فيها. او المقدمة الثانية قد يكون خطأ فيها او اذا الخطأ كليهما ممكن. او الى النتيجة تكون مركبة خطأ. مثلا - [01:21:46](#)

لو قال لنا قائل ان الماء ان الماء مكون من الاكسجين و وايش؟ هيدروجين هيدروجين. ان الماء مركب من الاكسجين والهيدروجين. فاينما وجد الهيدروجين والاكسجين معا يلزم منه وجود الشاي. وين الخطأ الان؟ في النتيجة. النتيجة خاطئة - [01:22:06](#) المقدمة الاولى والثانية صحيحة. طيب نعكس الان. ان الماء مكون من الهيدروجين والاكسجين. فانما وجد الهيدروجين والكربون يلزم منه الماء خطأ في المقدمة الثانية طيب الان الثالثة ان الماء مكون من الاكسجين والنيتروجين. فاينما وجد الاكسجين والهيدروجين يلزم منه وجود المائين الخطأ - [01:22:36](#)

بس هذي كل ما عند المناطق يلعبون معكم في هذه العبارات الثلاث فاذا عرفتها وكنت على بصيرة من ومتريس فيها فوالله لا يستطيعون غلبك ابدا. ابدا نعم. واما المقدمة الثانية وهي - [01:23:06](#)

ان الممكن لابد له من واجب فقد نبه على هذه المقدمة بقوله استحالة وجودها بنفسها فان الممكن هو الذي يقبل الوجود والعدم. كما نشاهده من من المحدثات وما كان قابلا للوجود والعدم لم يكن وجوده بنفسه. كما ان المحدث لا يكون وجوده بنفسه. كما قال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم - [01:23:26](#)

يقول سبحانه احدثوا من غير محدث امهم احدثوا انفسهم؟ ومعلوم ان الشيء المحدث لا يوجد بنفسه فالممكن الذي ليس له من نفسه وجود ولا عدم لا يكون موجودا بنفسه. بل ان حصل له ما يوجد له والا كان معدوما. وكل ما امكن وجوده بدلا عن عدمه وعدمه بدلا - [01:23:46](#)

عن وجوده فليس له من نفسه وجود ولا عدم لازم له. هذه الاية العظيمة من اعظم الايات التي يستدل ويستدل بها العقلاء لا في اثبات وجود الله جل وعلا ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ تأملوا الان طريقة القرآن لا اله الا الله - [01:24:06](#) وما اسهل هذه الطريقة! خلقتهم من لا شيء لا يقبل العقل ان يكون الكوب مصنوعا باللا شيء امهم الخالقون؟ الكوب اوجد نفسه بنفسه. طيب هذا غير ممكن. طيب ممكن واحد - [01:24:26](#)

ها مثل فرعون فقال الله ام خلقوا السماوات والارض؟ تكابر؟ تقول لا انا وجدت بنفسي تقول انا وجدت نفسي طيب اذا انت وجدت نفسك فمن الذي اوجد السماوات والارض؟ لو كابر هو وقال انا اوجدت نفسي فماذا سيفعل الان - [01:24:46](#)

ان تأملوا معي اذا كان لم يوجد هو نفسه بنفسه لم؟ ما هي العلة؟ سؤال مهم لماذا لا تستطيع تيارا تصنع نفسها بنفسها لم؟ ها؟ العجز. عجز. تأمل معي ان الوصف - [01:25:06](#)

هؤلاء الطبيعيون اليوم الطبيعيين ماذا يقولون؟ طبيعة وجدتنا. يقال لهم هذه الطبيعة عاقلة عالمة لا هم يقولون لا فكيف هي التي صنعت نفسها؟ او صنعت العاقلات والكمالات؟ لو قال قائل السيارة - [01:25:26](#)

وجدت نفسها بنفسها ما قبلتم. فكيف قبلتم الان ان هذه الافلاك وجدت ها صدفة يقولون وجدت صدفة من الذي اوجد مادتها قبل الصدفة؟ قبل ما تضرب بعضها ببعض قبل ما يوجد الاكسجين والنيتروجين وو والى اخره - [01:25:46](#)

في هذه الاشياء الفيزيائية الكيميائية ضربت بعضها ببعض من الذي اوجدها؟ فلا يستطيعون الفكك من هذه الاية خلقوا من غير شيء؟ لا العقل يقول ما يمكن ان يخلق شيء من غير شيء. مفتاح السيارة لابد من صانع فضلا عن السيارة - [01:26:06](#)

ام هم الخالقون؟ المفتاح صنعت نفسها بنفسها؟ ما يمكن. طيب لو كابر انسان يعطى له مثال اكبر ام خلقوا السماوات والارض؟ اذا لم يمكن هذا ولا هذا ولا هذا ايش؟ وجب ان يكون هناك خالق نعم - [01:26:26](#)

وهذا بين ومما يقرره ان ما يمكن ما يمكن عدمه بدلا عن وجوده لا يكون وجوده بنفسه اذ لو كان وجوده بنفسه لكان واجبا بنفسه ولو كان واجبا بنفسه لم يقبل العدم وهو قد قبل العدم فليس موجودا بنفسه. ماذا لو قال قائل ان الطبيعة اوجدت نفسه - [01:26:46](#)

ساعة يقال لهم بهذه القاعدة يرد عليه لو كانت الطبيعة هي الموجدة لنفسها هي الموجدة لنفسها لكانت هي غير متغيرة لان موجد للمتغيرات لا يتغير لان الموجد لهذه الاشياء لا يعتريه النقص. الموجد لهذه الكمالات لابد ان يكون هو كامل. فلما ننظر - [01:27:06](#)

الى الطبيعة نجد انها تختلط انها تتغير انها تتبدل اذا لابد من مغير ومبدل انها لا تفضل جزاك الله خير. نحن لم نخلقها لم نخلق ايش؟ لم نخلق انفسنا. نعم - [01:27:36](#)

نعم. كلما خلق قال الطبيعة. قلنا لماذا الطبيعة ليس الله؟ قال شيخ لان تناقض هذا الموجود يدل على انها ليست الهال جميل. ما هو التناقض الموجود في الكون؟ التناقض الذي هم يزعمونه مثلا لماذا ولد الزلزال؟ لماذا يقتل ملايين - [01:27:56](#)

اين البشر؟ لماذا كذا؟ لماذا كذا؟ هذا التناقض الذي هم يزعمونه نقول هو دليل على وجود الخالق لو كانت الطبيعي هي الموجد لها لكان شيء يمشي على وتيرة واحدة لانه لا متصرف فيها. فمثلا حينما يصنع المصنع - [01:28:16](#)

هذا الكوب هل هذا الكوب شكله يتغير من كوب الى كوب ولا هو هو؟ لم؟ لان المكاين طبيعية المكاين لذلك حتى هم يسمونه مطبوع في شركة كذا. ليش يسمونه مطبوع؟ لانه طبع طبع الطبع الطبع ما يمكن يتغير من كوب الى كوب. فلما يتغير الانسان -

[01:28:36](#)

في خلقه وهو واحد انسان والحيوان يتغير اشكالها والنباتات تتغير وو الى اخره. دليل على ان الامر ليس موكل الطبيعي انما هناك متصرف فيها. نعم. تفضل. الكلام اكثر في نعم - [01:28:56](#)

الحكمة وكما نعلم نحن. نعم. قد يكون عقلي دائما شيخنا. جميل. نقول له انتم ماذا تقولون عن اه المربي الذي يزجر طلابه هذا مناف للحكمة؟ هذا مناف للكمال؟ ولا هذا كمال في المدرس ان يزجر الطالب - [01:29:26](#)

الذي ها يفعل كذا وكذا ماذا سيقولون؟ طيب اذا كذا كمال في المخلوق ان يزجر طلابه الله جل وعلا يقول في القرآن ها افلا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين. حكمة ما يؤمنون بها - [01:29:46](#)

لا يوجد اسفه عقولا من الملاحي. لذلك يسميهم بعض العلماء اه يسميهم زبالة زبالة امم حقيقة ولذلك حتى الفاظهم بذينة جدا الفاظهم بذينة نعم تقدير ذلك ما كان موجودا فاما ان يكون مفتقرا يعني عجب من هؤلاء لو قلت لهم ان المنديل وجد بلا صانع ما

يصدق سماوات - [01:30:06](#)

والارض كيف يوجد بدا صانع؟ قال الطبيعة طيب ليش هذي ما تصنعها الطبيعة؟ ليش انت تصنعها؟ عجب والله. نعم. تقدير ما كان موجودا فاما ان يكون مفتقرا في وجوده الى غيره. واما ان لا يكون فان كان محتقرا في وجوده الى غيره لم يكن وجوده بنفسه. بل -

[01:30:36](#)

ذلك الغير الذي هو مفتقر اليه او به وبذلك الغير. فعلى التقديرين لا يكون وجوده بنفسه. وان لم يكن مفتقرا في وجوده الى غيره كان موجودا بنفسه فالموجود بنفسه لا يكون محتقرا الى غيره. والمفتقر الى غيره لا يكون موجودا بنفسه. فالموجود بنفسه الذي لا يفتقر الى غيره واجب بنفسه - [01:30:56](#)

نفسه كافية في وجوده فلا يتوقف وجوده على شيء غير غير انميته ان قدر ان انميته هو شيء غير وان قدر ان انميته التي هي ماهيته هي وجوده كما هو قول اهل السنة كان قول القائل موجود بنفسه او او هويته - [01:31:16](#) بهويته فحيث قدرت هويته لم يكن عدما على كل حال هذه الالفاظ هي الفاظ فلسفية الانية والماهية وبعض العلماء يقولون ما هي وردت في القرآن لما قال فرعون وما رب العالمين؟ وهذا فيه نظر لان الماء - [01:31:36](#) ليست ماء عن الماهية وانما المقصود بها الصفات. واما الماهية في اصطلاح المتكلمين فالمقصود بها الذات. المقصود بالماهية يعني الذات. والانبة يعني مطلق الوجود. نعم. فالموجود بنفسه لا يقبل العدم وما قبل - [01:31:56](#)

عدم فريسة موجودا بنفسه فيفتقر الى غيره. فكل ممكن مفتقر الى غيري. وهذه المقدمات ثابتة في نفس الامر. ويمكن تحريرها بوجوه من الطرق والعبارات والمعنى فيها واحد. هذا شيء يعني واضح. لو قال قائل الانسان محتاج الى الطعام والشراب - [01:32:16](#) شرف لو عدم الطعام والشراب والهواء فانه يموت. اذا هذا دليل على انه ممكن. انه ممكن لو قال قائل ان الارض بحاجة للبقاء الى الفلك الذي يدور فيه لولا الذي يدور فيه لفني الارض. اذا معنى هذا ان الارض مفتقرة. لو قال قائل ان وجود السماوات ها؟ مبنية - [01:32:36](#)

على وجوده الفضاء. اذا هي محتاجة الى الفضاء. فعلى كل حال فما دام الشيء مفتقرا في وجوده الى شيء اخر فهذا دليل على انه من الممكنات. واما كون الشيء لا يفتقر في وجوده لا شيء - [01:33:06](#)

فهذا دليل على انه غير مفتقر وهذا يعني انه واجب الوجود نعم. فتبين قول المصنف لاستحالة الممكنات بانفسها وقد بسط الكلام على ما اورد المتأخرون في هذا الموضوع من الشبه والاشكالات وتقرير ذلك بابطال الدور والتسلسل والفرق بين الدوري - [01:33:26](#) الاقتراضي والدوري القبلي والبعدي. وان وان الممتنع هو هذا الثاني دون الاول. والفرق بين التسلسل في المؤثرات وهو التسلسل في الفاعلين بحيث يكون لكل فاعل فاعل وبين تسلسل في الاثار والمفعولات وهو جواز دوام الفعل والاثار. وان الاول متفق على ابطاله بين العقلاء - [01:33:46](#)

وانما تنازعوا في الثاني وذكر ما تكلم به عامة العقلاء في في هذه المقدمات في غير هذا الموضوع. في هذا غير هذا الموضوع سيأتي التفصيل لكن من الاجمال نريد ان نفهم هذه الانواع من الدور فيه دور معي ويسمى ايضا الدور الاقتراضي هو نفسه وفيه دور قبلي - [01:34:06](#)

وفيه دور بعدي. تأملوا الان هذه الانواع الثلاثة من الدور. الدور المعني ويسمى الدور ايش؟ الاقتراضي والدور القبلي والدور البعدي. مثلا لا يكون اب الا وكان قبل ابنا هذا الدور ممكن. لا يكون اب الا وكان ابنا لا يكون اب الا وقبله ابن - [01:34:26](#) لكن الدور الذي يكون قبل ابنا لا يكون هذا الا قبل هذا هذا ليس على الاطلاق انما لابد ان يأتي حد ويقف والدور البعدي هو لا يكون هذا الشيء الا وبعده شيء اخر. ولا يكون هذا الشيء الا وبعده - [01:34:56](#)

شيء اخر هذا الدور البعدي. اما الدور المعني الاقتراضي لا يكون هذا الا مع هذا. هذا الدور المعني. يعني وجود هذا مع هذا ثم وجود هذا مع هذا ثم وجود هذا مع هذا حتى يرجع الامر الى نفس الشيء الاول الذي ابتدأنا - [01:35:16](#) ذكره الذي ابتدأنا ذكره. فكون الدور المعني الاقتراضي لا تكون الابوة الا مع البنوة صحيح. لا تكون الابوة الا مع البنوة ما كان اب الا الا كان لا الا كان ابنه - [01:35:36](#)

لا تكون الابو الا مع البلوة ها لا المعية نعم لا تكون ابوة الا لكونه ابن والا ما يمكن ان يقال عنه اب وهو ليس عنده ابن فهذه صحيحة ما يمكن ان يرد ولا يمكن ان آآ يعني آآ - [01:35:56](#) منكر والذي ينكر هو الدور القبلي المطلق والدور البعدي المطلق هذا الذي ينكر فنحن نقول مثلا ما يوجد اب الا وكان ابنا ما يوجد اب

الا وكان طيب حتى نصل الى ادم هل كان ادم عليه الصلاة والسلام ابنا - [01:36:16](#)

الجواب لا اذا هذا ينكر هذا الدور القبلي ينكر. والدور البعدي الى ما لا نهاية ايضا انكره جمع من العقلاء. اما مسألة اه ان الممتنع هو هذا الثاني دون الاول اللي هو - [01:36:36](#)

الدور القبلي والبعدي هو الممتنع. يعني على الاطلاق. اما الدور المائي فليس بممتنع. نعم. يسألني الدور المالي اه مثال للدور البعدي لا يكون مخلوق الا وبعده مخلوق. لا يكون مخلوق الا وبعده مخلوق - [01:36:56](#)

هذا المخلوق وجوده على هذا المخلوق وهذا المخلوق وجوده على هذا المخلوق وهذا المخلوق وجوده على هذا المخلوق حتى يرجع الى الاول فهذا ممتنع. يعني مثلا انت الان وجود ابنك متوقف على وجودك - [01:37:16](#)

هذا بعدي الى ان نصل الى ادم عليه الصلاة والسلام فهذا القول به على الاطلاق ممتنع طيب الدور البعدي؟ نقول انت وجودك يتوقف على وجود ابنك. هذا غير ممكن. هذا ليس بصحيح. هذا دور ممتنع - [01:37:36](#)

وان كان وجود الابن متوقف على وجود الاب لكن لا يلزم منه العكس. فلو قال قائل ان وجود آآ هذا اليوم لا كون الا اذا كان بعده ليل لا يلزم. لكن العكس ممكن. لا يلزم. نعم هو لا يكون اليوم نهارا - [01:37:56](#)

الا وبعده ليل ولا يكون ليل الا وبعده نهار لكن الى ما لا نهاية لا لانه لم يكن متوقفا دور قبلها فلا يتوقف دورا بعديا. وله امثلة كثيرة لا لا استحضر له امثلة عند الفلاسفة. اما - [01:38:16](#)

يقول وان الممتنع هو هذا الثاني دون الاول الذي هو الدور القبلي والبعدي هذا ممتنع. يعني على الاطلاق اما الدور المعنى يعني لا لا يمتنع مثل ما قلنا ان الابوة لا تكون الا مع البنوة والبنوة لا تكون الا مع الابوة. فاحدهما متوقف على - [01:38:36](#)

الاخر يقول والفرق بين التسلسل في المؤثرات وهو التسلسل في الفاعلين. هذا ايضا تانيا التسلسل في الفاعلين ممتنع. نقول ان هذا الكوب صانعه الانسان والانسان صانعه الله والله من صانعه؟ هذا ممتنع. تسلسل في الفاعلين ممتنع. لا بد ان يأتي حد ويقف عنده -

[01:38:56](#)

اما التسلسل في الاثار فهذا غير ممتنع. التسلسل في الاثار والمفعولات غير ممتنع. سواء كان الماضي او كان في المستقبل. كيف يعني يكون تسلسل في الاثار؟ ما من مخلوق الا وبعده - [01:39:26](#)

مو مخلوق هذه اثار الفعل هذه اثار الفعل وهو التسلسل في المفعولات انت اليوم تتكلم بكرة تتكلم وبعد بكرة تتكلم تسلسل كلامك هذا غير ممتنع لكن كلامك ينتهي لانك انت تنتهي والله - [01:39:46](#)

جل وعلا افعاله لا تنتهي لانه جل وعلا هو الابدی. فكما ليس لافعاله نهاية فليس لافعاله جل وعلا بداية. هذا هو معنى ان التسلسل في الاثار والمفعولات غير ممتنع عقلا - [01:40:06](#)

ما هو الممتنع؟ التسلسل في الفاعلين. التسلسل في الفاعلين. جواز دوام الفعل والاثار هو المتفق على ابطاله بين العقلاء. تسلسل في الفاعلين ممتنع الا عند المستفسطين. تعرفون المستفسطين؟ ها تقول له اشرب ماي ليش يشرب ماي؟ عشان تبقى ليش ابقى؟ عشان

تعبد ليش اعبد؟ عشان الله امرك ليش الله امرني؟ ها؟ هذا مسفصف - [01:40:26](#)

طيب فانت تقول له مثلا من الذي صنع الكوب؟ يقول الانسان. تأمل الان. اذا صانعوا الكوب انسان من الذي صنع الانسان؟ الله. هنا التسلسل ممتنع عند العقلاء. لابد ان يأتي. لو قال قائل الان من الذي - [01:40:56](#)

مع البيت ها؟ ها؟ البناء. مباشرة. ما يأتي الان قائل يقول طيب ومن الذي بنى البناء هذا تسلسل ممتنع عند العقلاء. هذا يعني مختصر للتعريف بهذه الجملة. لعنا يعني نصلي ركعتين وبعدين نرجع - [01:41:16](#)

شرايكم؟ عشر دقائق زين؟ ها؟ عشان نشوف بعض الكلام هذا ما يجيب النوم عاد. يلا توقفه صلى الله وسلم على نبينا محمد -

[01:41:36](#)